Al-Hamdallah from the Manuscript “Hashiyat Al-Ameer Ala Sharah Al-Malwi Fi Al-Isti’aarat- Study and Verification

Anas Majid Shahoud Al-Rifaie
University’s Presidency, University of Anbar, Ramadi, Iraq
dr.anasalrifaie@uoanbar.edu.iq

KEYWORDS: **Al-Ḥamdala, Al-Amir's Gloss, Al-Malawi's Commentary, Metaphor.**

https://doi.org/10.51345/.v36i2.1053.g531

ABSTRACT:

The research aims to examine the term "Al-Ḥamdala" (the phrase "Al-ḥamdu lillāh" meaning "Praise be to Allah") as found in the manuscript "The Gloss of Al-Amir on Al-Malawi's Explanation of Metaphors". It seeks to explore and analyze rhetorical metaphors in light of Al-Amir's application of them in his commentary on Al-Malawi's work. Additionally, it sheds light on the linguistic and literary aspects related to these metaphors by analyzing nominal and verbal sentences, illustrating how nominal forms signify constancy and verbal forms imply renewal. It also examines their role in introducing scholarly discourse, expressing cultural and religious identity, and articulating gratitude and praise to Allah in a distinct rhetorical style .The study highlights the linguistic and semantic features of "Al-Ḥamdala" within the context of classical rhetorical texts. The methodology adopted consists of two approaches:

1.Textual Verification: This involves examining the available manuscripts, comparing different versions, correcting potential textual errors, and identifying the rationale behind presenting the text in the form established by the author.

2. Literary Analysis: This approach focuses on analyzing the metaphors in the text from a rhetorical and linguistic perspective, emphasizing how these metaphors were employed to enhance the understanding of literary texts and influence the audience.

The study concludes that "Al-Ḥamdala" is not merely a textual preamble but a rhetorically rich tool brimming with meaning. It reflects the integration of literature and religion in classical thought and demonstrates that "Al-Ḥamdala," with its profound implications and refined rhetorical style, serves as a persuasive and impactful device in classical texts. Thus, it is a fundamental element for understanding the rhetorical and religious nature of such works.

الحمدلة من مخطوط حاشية الأمير على شرح الملوي في الاستعارات، دراسة وتحقيق

أ.م.د. أنس ماجد شاحوذ الرفاعي
رئاسة الجامعة، جامعة الأنبار، الرمادي، العراق
dr.anasalrifaie@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية | الحمدلة، حاشية الأمير، شرح الملوي، الاستعارة.

Crossref doi https://doi.org/10.51345/.v36i2.1053.g531

الملخص:

يهدف البحث إلى تحقيق لفظة "الحمدلة "من مخطوط" حاشية الأمير على شرح الملوي في الاستعارات"، إذ يرمي إلى استكشاف الاستعارات البلاغية وتحليلها في ضوء التوظيف الذي استعمله الأمير في شرحه لكتاب الملوي، فضلًا عن تسليط الضوء على الجوانب اللغوية والأدبية المتعلقة بهذه الاستعارات عن طريق تحليل الجمل الأسمية والفعلية وبيان وصف الاسمِيَّةَ بالدَّوام والفعلِيَّةَ بالتَّجَدُّدِ، ويستعرض دورها في تمهيد النقاش العلمي وإظهار الانتماء الثقافي والديني، وكيف عبر من خلالها عن الشكر والثناء لله تعالى بأسلوب بلاغي مميز. كما يُبرز البحث السمات اللغوية والدلالية للحمدلة في سياق النصوص البلاغية التراثية.

يقوم منهج الدراسة على اعتماد طريقتين في الإخراج، هما: التحقيق النصي: تتم عملية تحقيق اللفظة عبر مراجعة المخطوطات المتوافرة، مقارنة النسخ المختلفة، وتصحيح الأخطاء النصية المحتملة، ومن ثمَّ تحري العلَّة الموجبة لإخراج النص بالصورة التي وضعها المؤلف.

أما الطريقة الأخرى فهي التحليل الأدبي، وبه يتم تحليل الاستعارات الواردة في النص من منظور بلاغي ولغوي، مع التركيز على كيفية توظيفها لتعزيز فهم النصوص الأدبية والتأثير في المتلقي.

خلصت الدراسة إلى أن "الحمدلة" لم تكن مجرد افتتاحية نصية، بل أداة بلاغية غنية بالمعاني، تعكس تداخل الأدب بالدين في الفكر التراثي، وكذلك توصل إلى أن "الحمدلة"، بمضامينها العميقة وأسلوبها البلاغي المتقن، تعدّ جزءًا من أدوات الإقناع والتأثير في النصوص التراثية، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في فهم الطابع البلاغي والديني لهذه النصوص.

المقدمة:

تعد المخطوطات التراثية من الكنوز الفكرية التي تعكس عمق الثقافة والعلم في الحضارة العربية الإسلامية. ومن بين هذه الكنوز النفيسة يأتي مخطوط "حاشية الأمير على شرح الملوي في الاستعارات"، الذي يعد واحدًا من الأعمال البارزة في علم البلاغة والأدب العربي. يعكس هذا المخطوط الإبداع الفكري والعلمي للأمير في تفسير وتوضيح استخدام الاستعارات البلاغية في نصوص الملوي، والتي تمثل جزءًا مهمًا من التراث البلاغي العربي.

والحمدلة هي الافتتاح التي تبدأ بها النصوص بحمد الله، تُعدّ من الجوانب البارزة في التراث العربي والإسلامي، حيث تعبّر عن عمق الارتباط بالخالق وشكر نعمه قبل الخوض في أي موضوع علمي أو أدبي. تتجلى هذه السمة في مختلف أنواع المخطوطات، بما في ذلك المخطوطات العلمية التي تُعنى بشرح وتفسير العلوم البلاغية

واللغوية. يُعدُّ مخطوط "حاشية الأمير على شرح الملوي في الاستعارات" نموذجًا متفردًا لهذا النوع من الأدب البلاغي، حيث يبرز فيه اهتمام المؤلف بتوظيف الحمدلة بأسلوب يعكس أسلوب العلماء في التعبير عن التزامهم الديني والعلمي.

تأمل هذه الدراسة أن تسهم في تقديم فهم أعمق لاستعمال الاستعارة في الأدب العربي، وأن تكون إضافة قيمة للأدب العربي القديم من خلال توضيح الجوانب البلاغية والأدبية لهذه الحاشية. فضلًا عن ذلك، فإنَّها تسعى إلى توفير نسخة محققة وموثوقة من نص "الحمدلة"، لتكون مرجعًا للأدباء والباحثين في مجال البلاغة.

يعد الأمير الكبير من علماء القرن الثاني عشر الهجري، وهو محمد بن محمد بن احمد بن عبدالقادر بن عبد العزيز بن محمد السنباوي[1] المالكي الازهري المغربي الأصل المصري الدار، إذ صرّحَ أن اصله من المغرب[2]. ولد بناحية سنبو بأسيوط مصر سنة 1154هـ، ورافق والده إلى مصر[3]، وكان لوالده الأثر الكبير في رسم شخصيته وفكره، فهو الشيخ الأول في حياته نهل منه علوم الشريعة، فحفظ القرآن ومتون الفقه واللغة وغيرها من العلوم، وأجازه علماء مصر آنذاك، وذكره الجبرتي قائلا: (شيخ شيوخ اهل العلم، وصدر صدور اهل الفهم المتفنن في العلوم كلها نقلها وعقلها وادبيها، اليه انتهت الرياسة في العلوم بالديار المصرية وباهت مصر ما سواها بتحقيقاته البهية، استنبط الفروع من الأصول واستخرج نفائس الدرر من بحور المعقول والمنقول وأودع الطروس فوائد وقلدها فرائد) [4]. توفي يوم الاثنين عاشر ذي القعدة الحرام، وكان له مشهد حافل جداً، ودفن بالصحراء بجوار مدفن الشيخ عبد الوهاب العفيفي، بالقرب من عمارة السلطان قايتباي، وكثر عليه الأسف والحزن وكان ذلك سنة (1232هـ) [5].

أما عن مخطوط "حاشية الأمير على شرح الملوي على الاستعارات" فقد ثبت لنا صحة اسم الكتاب وصحة نسبته لمؤلفه[6]، وهو عبارة عن حاشية وضعها الأمير الكبير على شرح الملوي، وهو أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر الملوي المجِيري، أبو العباس شهاب الدين، الشافعيّ الأزهري[7]، وشرح الملوي جاء على رسالة الاستعارات المشهورة "بالسمرقندية" وهي رسالة في البيان، لابي الليث نصر السمرقندي[8] من علماء النصف الثاني من القرن التاسع للهجرة، ولقد استمدت هذه الرسالة أهميتها من موضوعها في الاستعارة، فقد أهتم النقاد العرب القدامى والبلاغيون بدراسة الاستعارة بوصفها فرعاً من فروع علم البيان في البلاغة، فضلا عن اهتمام اللغويين، ومما يبين أهمية هذه الرسالة وقيمتها العلمية، وقد تناولها العلماء بين ناظم أو شارح أو كتابة الحواشي. وقد اعتمدت في عملي هذا على ثلاث نسخ للتحقيق إحداها مطبوعة طبعة حجرية.

وهذا البحث هو عبارة عن تحقيق "الحمدلة" من مخطوط "حاشية الأمير على شرح الملوي على الاستعارات"، وهو استكمال لبحث سبقه في تحقيق "البسملة" من المخطوط ذاته.

النص المحقق:

(قَولُهُ: الحَمْدُ للهِ) لَمَّا كَانَ مَضمُونُ البَسمَلَةِ التَّبريَ مِنْ القُوَّةِ والاعتِرَافِ بِأَنَّ الفِعْلَ إِنَّما هو لِمَعُونَةِ[9] رَحمَتِهِ نَاسَبَ تَعقِيبَ ذَلِكَ بِشُكرِهِ والثَّنَاءِ عَلَيْهِ حَيْثُ أَنَّ الأَمرَ كُلَّهُ مِنْهُ وإِلَيهِ، وإِنَّما يَتِمُّ بِاسمِهِ وهو السَّائِقُ لَهُ، فَهُمَا جُمْلَتَانِ مُستَقِلَّتَانِ عَلى هَذا المِشْهَدِ، ويَشْهَدُ لَهُ أَفرَادُ كُلٍّ فِي حَدِيثٍ، وقَد اقتَصَرَ كَثِيرٌ مِنَ الأَئِمَّةِ عَلى البَسْمَلَةِ؛ لأَنَّ فِيْهَا حَمْداً، والعَمل عَلى الاقتِصَارِ [عَليهَا][10] فِي نَحو الاكل، وفَصَّلَ بَعْضُهُمْ الحَمدَلَةَ بِنَحو: يَقُولُ [فُلانٌ، إلخ][11].

وأَمَّا قَولُ الشَّيْخِ [ابن العَربِي][12]: إِنَّ (بِسم) مُتَعَلِّقٌ بـ (الحَمْدِ)، قَالَ: لا يُثْنَى عَلى اللهِ إِلَّا بِأَسمَائِهِ الحُسنَى، فَفِي "ابن عبد الحق" عَلى بَسمَلَةِ شَيْخِ الإِسلامِ أَنَّهُ كَمَا هو ظَاهِرٌ سِيَاقُهُ فِي أَوَّلِ القُرآنِ، قَالَ: فَلا يَنْبَغِي أَنْ يُتَكَلَّفَ فِي القُرآنِ مَحذُوفٌ إِلَّا لِضَرُورَةٍ ولا ضَرُورَةَ هُنَا[13]، كَذا فِي "الفتوحات المكيَّة"[14].

واشتُهِرَ نَقْلُهُ مُطلَقاً حتَّى جُعِلَ دَافِعاً لِلتَّعَارُضِ بَيْنَ الحَدِيْثَيْنِ؛ لأَنَّ البَدءَ فِيْهِمَا وَاحِدٌ كَمَا فِي بَعْضِ الحَوَاشِي، قَالَ نَاصرُ الدِّين الطبلاوي الكبيرُ[15] فِي "شرح البَهجَة"[16]: وهو بَعِيْدٌ فَإِنَّ القَصْدَ إِلى نَفْسِ الحَمْدِ لا إِلى مُتَعَلِّقِهِ؛ أَي مِنْ كَونِهِ اسماً أَو غَيْرُهُ. ويُبْعِدُهُ – أَيضاً – مَا نُقِلَ مِن صَلاتِهِ ﷺ[17] والخُلَفَاءِ بَعْدَهُ بِالفَاتِحَةِ، قَالَ أَنس[18]: ولَمْ أَسمَعْهُمْ يُبَسْمِلُونَ[19]. وقَد جَزَمَ الشَّيخُ مُحيي الدِّين بِأَنَّها مِنَ الفَاتِحَةِ عَلى مُنَاسَبَةِ كَلامِهِ، وأَيَّدَهُ بِمُكَاشَفَتِهِ كِتَابَتَهَا فِي اللَّوحِ، ومَعْلُومٌ أَنَّهُ خِلافُ قَولِ مَالك[20]، قَرَّرَ لَنَا شَيخُنَا العَدويُّ[21] (رحمهُ اللهُ)[22] أَنَّ مُحيي الدِّين مَالِكيٌّ ويُؤَيدُهُ أَنَّهُ أَندلسيٌّ ولَكِن رَأَيتُ فِي دِيوانِهِ مَا يَقتَضِي اجتِهَادَهُ، وهو:

نَسَبُونِي إِلى ابنِ حَزْمٍ وأَنى ... لَسْتُ مِمَّن يَقُولُ: قَالَ ابنُ حَزمِ
لا ولا غَيْرُهُ فَإِنَّ مَقَالِيَ: ... قَالَ نَصُّ الكِتَابِ ذَلِكَ عِلمِي
أَو يَقُولُ الرَّسُولُ أَو أَجمَعَ الخَلـ ... ـقُ عَلى مَا أَقُولُ ذَلِكَ حُكمِي[23]

وشَيْخُنَا نَاقِلٌ عَنِ المَنَاوِيِّ[24] ولا يَخْفَاكَ أَنَّها على[25] كَلامَ مُحيي الدِّين حَقُّهَا التَّأَخِيرُ عَنِ الحَمدِ ولا[26] يُمكِنُ تَعلِيقُ غَيْرَ القُرآنِ بِهِ عَلى هَذا الوَجْهِ قِيَاساً عَلى مَا قِيْلَ فِي السُّورَتَيْنِ آخر الفِيلِ والإِيلافِ[27]، ثُمَّ هو مُضْطَرٌّ لِلتَّقدِيرِ فِي بَسمَلَةِ غَيْرِ الفَاتِحَةِ ثُمَّ فِي بَعْضِ الحَوَاشِي – أَيضاً – دَفْعُ التَّعَارُضِ بِجَعْلِ البَاءِ فِي الحَدِيثَيْنِ لِلاستِعَانَةِ أَو المُلابَسَةِ[28] إِذ الاستِعَانَةُ بِشَيءٍ لا تُنَافِي الاستِعَانَةَ بِآخر وكَذا المُلابَسَةِ[29]، آهـ.

وهو فِي الخَيالي[30]، قَالَ الفنَاري[31]: وهو لا يَنْفَعُ فِيمَا نَحنُ فِيهِ إِذ[32] الابتِدَاءُ مُستَعِيناً بِالبَسمَلَةِ يُنَافِي الابتِدَاءَ مُستَعِيناً بِالحَمدلَةِ لأَنَّ الاستِعَانَةَ بِالشَّيءِ ابتِدَاءً إِنَّما تَكُونُ إِذا تُلُفِّظَ بِهِ ابتِداءً[33]، ومَبْنَى هَذا الوجهِ على أَنَّ الابتِدَاءَ حَقِيقِيٌّ[34].

وأَجابَ بَعضُهُمْ: بِأَنَّ معنَى الابتدَاءِ مُستَعِيناً بِهِمَا الابتِداء حَالَ كَون المبتَدِئِ كَأَنَّهُ مُستَعِينٌ بِهِمَا لِعَدَمِ تَخَلُّلِ ثَالثٍ بَيْنَ [الابتِداءَينِ][35] وذِكرِهِمَا، انظر[36] عبدالحكيم[37]. ثُمَّ الجُملَةُ الاسمِيَّةُ تَدُلُّ على الدَّوامِ على قَوْلِ صَاحِبِي "الكشَّاف"[38] و"المِفتَاح"[39]، وفِي كَلامِ الشَّيخِ عبد القاهر[40]: لا تَدُلُّ إِلَّا على مُجَرَّدِ الثُّبُوتِ[41]

فَجَمَعَ السَّعدُ بينَهُما بِأَنَّ الشَّيخَ نَظَرَ لأَصلِ الوضعِ، وهُمَا نَظَرَا لِلدَّلالةِ[42] العَقليَّةِ بِقَرائِن[43] المقَامِ أَو العدولِ[44]، أَي: فيمَا إِذا كَانَ الأَصلُ الفِعليَّةَ بِأَنْ كَانَ المسنَدُ إِليهِ مَصدراً كَمَا هُنَا، فَالأَصلُ[45] حَمَدْتُ حَمداً للهِ[46] كَمَا فِي "الأشموني"[47] وغيرِهِ على مَا فِيهِ مِن عَدَمِ [الملجَأ][48] القوي[49].

وأَمَّا [استِنَادُ][50] الرَّضي[51] إِلى أَنَّ الأَصلَ فِي كُلِّ ثَابِتٌ[52] استمرَارُهُ فَضَعِيْفٌ[53] لا يَخُصُّ الاسمِيَّةَ حتَّى قِيلَ بِهِ[54] فِي كانَ[55].

وذَهبَ الحَفيدُ[56] إِلى حَمْلِ كَلامِهِمَا على الأَصلِ[57] ومُخَالَفَةِ[58] الشَّيْخِ[59]، ويَرُدُّهُ كَلامُ الخطائي[60] كما بَسَطَهُ العلَّامةُ الغنيمي[61].

ثُمَّ [ظَاهِرُ][62] مَا سَبَقَ أَنَّ الإِسمِيَّةَ لا تُقَيِّدُ الدَّوامَ بِالوضعِ ولو كَانَ خَبَرُهَا صِفةً مُشَبَّهَةً وهو الذي فِي "السَّيِّد على المطوَّل"[63]، قَالَ: اسمُ الفَاعلِ إِنْ[64] كَانَ جَارياً فِي اللَّفظِ على الفِعْلِ جَازَ أَنْ يُقْصَدَ بِهِ الحُدُوثُ بِمَعُونَةِ القَرائنِ دُونَ الصِّفَةِ المشَبَّهَةِ إِذ لا يُقْصَدُ بِهَا [وَضْعاً][65] إِلَّا مُجَرَّدُ الثُّبُوتِ والدَّوامِ[66] مَعَهُ بِاقتِضَاءِ[67] المقَامِ[68]، آهـ[69].

فِي "الحفيد"[70]: أَنَّ الاسميَّةَ تُفِيْدُ الدَّوامَ[71] ولو خَبَرُهَا ظَرْفاً[72]، ونُوقِشَ بِأَنَّهَا اختِصَارُ الفِعليَّةِ، وأَجرَاهَا[73] بَعْضُهُمْ على الخِلافِ فِي المقَدَّرِ[74]، ولا يَخفَاكَ أَنَّ مَا سَبَقَ لِلسَّيِّدِ يَقتَضِي حُدُوثَ الوَصْفِ أَيضاً. ولِبَعضِهِم فِي الَّتِي خَبَرُهَا فِعْلُ دَوَامِ الحُدُوثِ عَمَلاً [بِالجُزأَينِ][75]، إِنْ قُلْتَ: حَيْثُ آل الأَمرُ لِلقَرائنِ فَلِمَ خَصَّ[76] فِي المشْهُورِ الاسمِيَّةَ بِالدَّوامِ والفِعليَّةَ بِالتَّجَدُّدِ مَع صَلاحِيَّةِ كُلٍّ لِكُلٍّ بِالقَرائنِ[77]؟ قُلْتُ: [لِغَلَبَةِ][78] الاستِعمَالِ الوَاقِعِ[79] مَع مُنَاسَبَةِ دُخُولِ الزَّمَانِ المتَجدِّدِ فِي مَدلُولِ الفِعليَّةِ، وإِذا حَقَّقْتَ النَّظَرَ وَجَدْتَ العدولَ لا يَحْسُنُ قَرِيْنَةً بِمُجَرَّدِهِ مَا لَمْ يثبتْ لِلإِسمِيَّةِ الدَّوامُ مِن قَبْلُ وإِلَّا فهو مُشتَرَكٌ، فَتَأَمَّلْ مَا ذَكَرَ ولا تُبَالِ بِمَا شَوَّشَ مَن سواهُ[80].

(**[قَولُهُ:]**[81] **الَّذي**) وَقَعَ لِبَعضِ النَّاسِ – هُنا – إِيرَادُ أَنَّ[82] الموصُولَ وصِلَتَهُ فِي قُوَّةِ مُشتَقٍّ مُؤذنٍ[83] بِالعليَّةِ. ونُقِلَ الجَوابُ عَن [ابنِ قاسم][84] بِأَنَّهُ [عِلَّةٌ][85] لإِنشاءِ[86] المتكلِّمِ فَلا يُنَافِي أَنَّ الاستِحقاقَ ذَاتِيٌّ، وأَنتَ خَبِيرٌ بِأَنَّ العِلَّةَ — هُنا – استِحقاقُ الذَّاتِ المعَبَّرِ عَنْهَا بِالضَّمِيرِ لِحَقِيقَةِ الحَمدِ فَكَأَنَّهُ قَالَ[87]: يَستَحِقُّ الحَمدَ؛ لأَنَّ حَقِيقَتَهُ لا تَكونُ إِلَّا لَهُ[88] وإِنَّمَا أَورَدَ العُلمَاءُ هَذا حَيثُ جَعَلْتَ الصِّلَةَ مِن جِنْسِ الأَنعَامِ كَقولِ السَّمرقندي[89] فِي "شرحِ رسَالةِ الوضع العضديَّة"[90]: الحَمدُ للهِ الَّذي خَصَّ الإِنسانَ بِمَعرِفَةِ أَوضَاعِ الكَلامِ[91] وأَينَ هَذا مِن ذَاكَ، بَل لو كَانَ الإِيرادُ هُنا[92] تَعلِيلَ الشَّيءِ بِنَفسِهِ كَانَ أَظهرَ[93]، فتدبَّر.

(الحَمدَلَةُ)[94] أَظهَرُ فِي مَحَلِّ الإِضمَارِ لِزيادَةِ التَّمكِينِ وإِظهَارِ النَّأمُوس الحضرَة العَليَّة حَيثُ لم يحتجْ فِي حَقِّهَا لِلإِضمَارِ والخَفَاءِ بِخِلافِ غَيرِهَا فَلَمْ يصرِّحْ فِيهِ بِالحَمدِ؛ لأَنَّهُ على خِلافِ الأَصلِ لِعَدَمِ قُوَّةِ الشَّرَفِ فَلِذا قَالَ: وهو لِغَيرِهِ كَأَنَّهُ [خَائِفٌ][95] مِن التَّصرِيحِ، وهَذا أَنسبُ مِن اعتِبَارِ التَّلَذُّذِ إِذ ليسَ فِي[96] مَقَامِ (لَيلايَ مِنْكُنَّ

أَم ليلَى مِن البَشَرِ) [97]، أَو[98] كرَاهَةَ تَوالي الضَّمِيرينِ لو قَالَ: هو وهو وكُلُّ هَذا على اتِّحَادِ الحَمدَيْنِ، ويحتملُ شبه الاستخدَامِ بِحملِ أَحدِهما على التَّقدِيمِ[99] أَو المِقَالِ[100] مثلاً، والثَّاني على غَيرِهِ[101]. ومِن البعيدِ وإِنْ قَرَّرَهُ شَيْخُنَا[102] مَا في بعضِ الحَواشِي مِن حَمْلِ الحَمدِ على الحَامديَّةِ والمحمُودِيَّةِ [103] فَإِنَّهُمَا كَونَانِ نِسبِيَّانِ تَابِعَانِ لِلمَصدَرِ، بل يبقَى على المعْنَى المصدَرِي، أَعني: نفسَ الثَّنَاءِ وفِعْلِ[104] الفَاعِلِ لا الكونَ حَامِداً أَو مَحمُوداً[105]، فَتَأَمَّل[106].

(([**قولُهُ**:][107] **لَهُ**): خَبَرٌ وحَقِيقَةُ حَالٍ أَو بِالعَكسِ أَو أَنَّ لَهُ صِلَةٌ لِلحَمدِ. والمرَادُ بِالحَقِيقةِ مَا أَتى على الأَصلِ ونفسِ الأَمرِ فَإِنَّهُ لا مُنْعِمَ في الواقِعِ إِلَّا اللهُ تَعَالى، وحَالُنَا كَحَدَقَةِ [النَّملَةِ][108] لِصغرِهَا تَرى [سِنَّ][109] القلمِ دُونَ الكَاتبِ، والدَّابَةُ تَأْلَفُ السَّائِسَ دُونَ رَبِّها المكرِي[110]، وأَنَّما العَبيدُ كَالقَنَاةِ يَجْرِي مِنْها المَاءُ، والباب يخرجُ مِنهُ النَّاسُ، كمَا قَالَ الخَوَّاصُ[111]: واللهُ[112] خَلَقَهُمْ ومَا يَعلَمُونَ[113] غَايَةُ الأَمرِ أَنَّهُ مُنَزَّهٌ[114] عَن[115] أَنْ يَكُونَ مَحَلّاً لِلأَعرَاضِ فَطَلَبَتِ الأَعمَالُ مَحَلّاً تَقُومُ بِهِ لأَنَّ العَرضَ لا يَقُومُ بِنَفسِهِ[116]، كَذا قَرَّرَهُ الشَّعراني[117]. وعَلَيهِ فَالمجَازُ مَا خَالَفَ الأَصلَ وانبَنَى عَلى التَّسَمُّحِ، ويحتَملُ أَنَّ المجَازَ بِمعنَى الطَّرِيقِ[118]؛ لأَنَّهُ لا يَحمدُ اللهَ مَن لا[119] يَشْكُرُ النَّاسَ، فَإِنَّهُ أَمرٌ بِالمكَافأَةِ[120]، أَي: فَلا يُعْتَدُّ [بِحَمدِهِ][121] إِلَّا مَعَ امتِثَالِ أَمرِهِ أَو[122] أَنَّهُ طَرِيقُ الأُخرى إِذ حَيْثُ حَمدُ غَيرِهِ فَالأَولى[123] الفَاعِلُ الحَقيقيُّ فَحَمدُ غَيرِهِ مُنَبِّهٌ لِحَمْدِهِ أَو أَنه بنفسه حمده فإن العلة تدور مع المعلول وحيث كان الحمد للجميل فهو في الأيلولة راجع[124] لصاحب الجميل فكان كونه لغيره طريقاً ظاهرياً يرجع له نظير ما قيد به[125] في حديث: (أَيسب[126] ابن آدم الدهر وأَنا الدهر) [127]، معناه: الفعل لي لا للدهر ولا يصح أَن يراد – هنا – البيانيين لا في الطرف ولا في الإسناد فإنه حقيقة باعتبارهما لهما وإن كان لا تأَثير لغيره تعالى إلا أَن اللغة تبنى في مثل ذلك على الكسب [والظاهر][128] وإلا لزم سد باب الحقيقة من غيره تعالى فتبصَّر.

(([**قوله**:][129] **لغيره**): متعلق بضمير[130] المصدر عند من جوز عمله مطلقاً أَو في الظرف وجمهور البصريين يمنعون ذلك ويؤولون[131] ما أَوهمه فهو متعلق بمحذوف حال ووقع لبعض الناس إخلال هنا[132].

(([**قوله**:][133] **المحيط علمه**): جعل الإحاطة نعتاً للهِ تعالى ثم أَسندها للعلم؛ لأَنه لا تغاير بين الذات والصفات وعلى ما في الكلام فصح الإسناد لكل أَيا كان.

(([**قوله**:][134] [**بأَسرار**][135] **البلاغة**): الأَسرار النكات التي يأَتي بها المتكلم في كلامه كالتأَكيد للإنكار فيطابق مقتضى الحال أَو ثمرة تلك المزية أعني الرد على المنكر مثلاً فإن أريد بلاغة المتكلم[136] فهي من إضافة المسبب للسبب وإن أُريد بلاغة الكلام[137] فبالعكس، ومن الخطأ[138] قول بعض الناس من إضافة الجزئيات لكليها ولا [توصف][139] بالبلاغة الكلمة في اصطلاحهم وان نقل شيخنا في "حاشية ابن عبدالحق" عن بعض المتأخرين القول بهِ، قال: [فالمفردة][140] تطابق مقامها.

(([**قوله:**][141] **ووجوه البراعة**): أَي: طرق التفوق عطف عام يشمل المحسنات ودلائل الإعجاز بينها وبين ما قبلها عموم وجهي لأَنها الأمور يعجز عن مثلها، وفيه مع براعة الاستهلال التورية بكتابي عبد القاهر "أَسرار البلاغة" و"دلائل الإعجاز"[142]، وما أَلطف ما أَنشدهُ ابن حجلة[143] في "ديوان الصبابة" لعماد الدين:

أَرى العِقد في ثغره محكما يرينا الصحاح من الجوهر[144]
وتكملة الحسن ايضاحها رويناه عن وجهك الأَزهر[145]
ومنثور دمعي غدا أحمرا على آس عارضك الأَخضر[146]
وبعت رَشادي بغيّ الهوى لأَجلك يا طلعة المشتري[147]

الخاتمة:

أهم ما آل إليه البحث من نتائج وتوصيات:

1. يتضح من خلال هذا البحث أن الحمدلة ليست مجرد عنصر افتتاحي في النصوص التراثية، بل هي تعبير أصيل عن الهوية الدينية والثقافية للمؤلفين. وقد أظهر مخطوط "حاشية الأمير على شرح الملوي في الاستعارات" مثالاً رائعًا على هذا التداخل بين البلاغة والدين.
2. توصل البحث إلى أن الحمدلة، بمضامينها العميقة وأسلوبها البلاغي، تُعدُّ جزءًا من أدوات الإقناع والتأثير في النصوص التراثية. لذا، يُوصى بمزيد من الدراسات التي تسلط الضوء على هذا النوع من النصوص لفهم أبعادها الفكرية والثقافية بشكل أعمق.
3. تم تحقيق نص "الحمدلة" بدقة وعناية، مما ساهم في توفير نسخة موثوقة يمكن استخدامها في الدراسات الأدبية.
4. كشف التحليل عن الاستعمال المتقن للاستعارات في النص، مما يعكس براعة الأمير في توظيف الأدوات البلاغية.
5. أوضحت الدراسة كيف تسهم هذه الاستعارات في إثراء النصوص الأدبية، وتقديم فهماً أعمق للجوانب البلاغية في الكتاب.
6. يوضح البحث كيف يمكن أن تُستخدم "الحمدلة" كأداة لتحليل النصوص الأدبية الأخرى، مشيرة إلى أهمية استكشاف هذا العنصر في دراسات أدبية أخرى.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1994م.
2. الاعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود، ط 15، دار العلم للملايين، بيروت 2002م.
3. اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية، فانديك، إدورد كرنيليوس، صححه وزاد عليه: محمد علي البيلاوي، مطبعة التأليف، مصر 1896م.
4. امتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، الرماوي، الياس بن احمد، تقديم: الشيخ محمد تميم الزعبي، ط1، دار الندوة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 2000م.
5. الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، عبد العليم إبراهيم، مكتبة غريب، مصر (د.ت).
6. إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت 1982م.
7. إيضاح العبارة شرح رسالة الاستعارة، الحنفي، قاسم بن نعيم، دار الكتب العلمية، بيروت 2015م.
8. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، الصعيدي، عبد المتعال، ط17، مكتبة الآداب 2005م.
9. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 2007م.
10. تاريخ إربل، ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد للنشر، العراق 1980.
11. التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد (د.ت).
12. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والاخبار، الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، دار الجيل، بيروت.
13. التأويلات النجمية في التفسير الإشاري الصُّوفي، الكُبرى، نجم الدين أحمد بن عمر بن محمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 2009م.
14. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 2008م.
15. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، دار طوق النجاة، بيروت 1422هـ.
16. حاشية الدسوقي على مختصر السعد شرح تلخيص مفتاح العلوم، الدسوقي، محمد بن عرفة، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، المكتبة العصرية، بيروت 2007م.
17. حاشية السيالكوتي على حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية، السيالكوتي، عبدالحكيم بن شمس الدين بن محمد، طبعت بمطابع الدولة العلية، الآستانة 1235هـ
18. حاشية الشنواني على إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد، الشنواني، محمد بن علي بن منصور، تحقيق: عماد الجلياني، دار الكتب العلمية، بيروت 2022م.
19. حاشية الهروي على مختصر المعاني المشهورة بحاشية الحفيد، الحفيد، أحمد بن يحيى بن محمد بن سعد التفتازاني، مطبعة عامرة، إستانبول 1308هـ.
20. الحاشية على المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم في علوم البلاغة، السيد الشريف الجرجاني، أبي الحسن علي بن محمد بن علي، قرأه وعلق عليه: د. رشيد أعرضي، دار الكتب العلمية، بيروت 2007م.
21. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق (د.ت).
22. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط2، مجلس دائرة المعارف، الهند 1972م.
23. دلائل الإعجاز، الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد أبو بكر، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، ط1، مطبعة المدني بالقاهرة ودار المدني بجدة 1992م.
24. ديوان ابن عربي، محيي الدين محمد بن علي، شرحه: أحمد حسن بسج، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1996م.
25. ديوان الصبابة، ابن أبي حجلة شهاب الدين أحمد، دار ومكتبة الهلال، بيروت 1980م.
26. ديوان قيس بن الملوح (مجنون ليلى)، جمع وتحقيق وشرح: عبد الستار أحمد فراج، دار مصر للطباعة، مصر (د.ت).
27. رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، ط2، دار الفكر، بيروت 1992م.

28. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، الحسيني، أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد، ط3، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، بيروت 1988م.
29. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، تركيا 2010م.
30. سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت 1985م.
31. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مخلوف، محمد بن محمد بن عمر، علق عليه: عبد المجيد خيالي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 2003م.
32. شرح الأشْمُوني على ألفية ابن مالك، الأُشْمُوني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان 1998م.
33. شرح الرضي على الكافية، الرضي الإستراباذي، محمد بن الحسن نجم الدين، تحقيق وتصحيح وتعليق: د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا 1975م.
34. شرح السمرقندي على الرسالة العضدية في علم الوضع، وبهامشه حاشية الدسوقي، السمرقندي، أبو القاسم بن أبي بكر الليثي، ط1، المطبعة الجمالية، مصر 1329هـ.
35. شرح الكفراوي على متن الآجرومية بحاشية الحامدي، الكفراوي، حسن بن علي الأزهري، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت 2010م.
36. شرح حلية اللب المصون على الرسالة الموسومة بالجوهر المكنون في المعاني والبيان والبديع، الدمنهوري، أحمد عبد المنعم بن صيام، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر 1950م.
37. شرح قواعد الإعراب لابن هشام، الكافيجي، محي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان الرومي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1، دار طلاس، دمشق 1989م.
38. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشْكُبْرِي زَادَهْ، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين، دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت).
39. الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي، تقي الدين بن عبد القادر، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي (د.ت).
40. الطبقات الكبرى المسمى لوافح الأنوار في طبقات الأخيار، الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر 1315هـ.
41. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: أيمن نصر الأزهري وسيد مهني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1997م.
42. الفتوحات المكية في معرفة أسرار المالكية والملكية، بن العربي، محيي الدين محمد بن علي، ضبطه وصححه ووضع فهاسه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
43. فهرس الفهارس، الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير، تحقيق: إحسان عباس، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1982م.
44. فوات الوفيات، صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد، تحقيق: إحسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت 1974م.
45. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، ط1، مطبعة دار السعادة، مصر 1324هـ.
46. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الهجراني، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، عُني به: بو جمعة مكري وخالد زواري، ط1، دار المنهاج، جدة 2008.
47. الكشاف، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت 1407هـ.
48. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، مكتبة المثنى، بغداد 1941م.
49. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين محمد بن محمد، تحقيق: خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1997م.
50. اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2004م.
51. لوافح الأنوار في طبقات الأخيار (الطبقات الكبرى)، الشَّعْراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر1315هـ.
52. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، البُستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة 1991م.
53. معجم البلدان الحموي، ياقوت بن عبد الله، ط2، دار صادر بيروت، 1995م.
54. معجم المطبوعات العربية والمعربة، إليان سركيس، مطبعة سركيس، مصر 1928م.
55. معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، ط3، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 1988م.

56. معجم المؤلفين، كحالة، محمد رضا، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2002م.
57. مفتاح العلوم، السكاكي، يوسف بن أبي بكر، تحقيق: نعيم زرزور، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت 1987.
58. المقفى الكبير، المقريزي، تقي الدين، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط2، دار الغرب الاسلامي، بيروت 2006م.
59. منح الجليل شرح مختصر خليل، المالكي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد عليش، دار الفكر، بيروت 1989م.
60. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي، يوسف أبو المحاسن، حققه ووضع حواشيه: د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
61. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم، جمع وإعداد: الزبيري، وليد بن أحمد الحسين، والقيسي، إياد بن عبد اللطيف، والحبيب، مصطفى بن قحطان، والقيسي، بشير بن جواد، والبغدادي، عماد بن محمد، ط1، مجلة الحكمة، بريطانيا 2003م.
62. نظم العقيان في أعيان الأعيان، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت (د.ت).
63. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، تحقيق: إحسان عباس، ط1، دار صادر بيروت 1994م.

الهوامش:

(**1**) السنباوي نسبة الى سَنَبُو، بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة، وواو ساكنة، وهي قرية بالصعيد المصري على غربي النيل. ينظر: معجم البلدان الحموي، ياقوت بن عبد الله، ط2، دار صادر بيروت، 1995م: 261/3.

(**2**) ينظر تاريخ عجائب الآثار في التراجم والاخبار، الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، دار الجيل، بيروت: 573/3.

(**3**) ينظر: المصدر نفسه: 573/3.

(**4**) تاريخ عجائب الآثار، الجبرتي: 572/3 – 573.

(**5**) ينظر تاريخ عجائب الآثار، الجبرتي: 574/3 – 575؛ امتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، الرماوي، الياس بن احمد، تقديم: الشيخ محمد تميم الزعبي، ط1، دار الندوة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 2000م: 266/2؛ معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، ط3، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 1988م: 631/2.

(**6**) ينظر اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية، فانديك، إدورد كرنيليوس، صححه وزاد عليه: محمد علي البيلاوي، مطبعة التأليف، مصر 1896م: 359؛ معجم المطبوعات العربية والمعربة، إليان سركيس، مطبعة سركيس، مصر 1928م: 474/2؛ معجم المؤلفين، كحالة: 68/9؛ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مخلوف: 522/1.

(**7**) ينظر سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، الحسيني، أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد، ط3، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، بيروت 1988م: 1/ 116.

(**8**) ينظر تأريخ عجائب الآثار، الجبرتي: 169/2؛ الأعلام، الزركلي: 262/1 و101/7.

(**9**) وردت كلمة: (لمعونة) في (ب) و(ج): (بمعونة) وهو تحريفٌ.

(**10**) كلمة: (عليها) ساقطة من الأصل.

(**11**) عبارة: (فُلانٌ، إلخ) ساقطة من الأصل.

(**12**) عبارة: (ابن العَربي) ساقطة من الأصل. وهو محمد بن علي بن محمد ابن العربي، أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي، المعروف بمحيي الدين بن عربي، الملقب بالشيخ الأكبر، فيلسوف، من أئمة المتكلمين في كل علم، ولد في مرسية بالأندلس سنة (560هـ) وانتقل إلى إشبيلية، وقام برحلة، فزار الشام وبلاد الروم والعراق والحجاز، وأنكر عليه أهل الديار المصرية (شطحات) صدرت عنه، فعمل بعضهم على إراقة دمه، كما أريق دم الحلاج وأشباهه، وحبس، فسعى في خلاصه علي بن فتح البجائي، فنجا. واستقر في دمشق، فتوفي فيها سنة (638هـ). وهو، كما يقول الذهبي: قدوة القائلين بوحدة الوجود. له نحو أربعمائة كتاب ورسالة.. ينظر تاريخ إربل، ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد للنشر، العراق 1980: 640/2؛ المقفى الكبير، المقريزي، تقي الدين، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط2، دار الغرب الاسلامي، بيروت 2006م: 187/6؛ فوات الوفيات، صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد، تحقيق: إحسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت 1974م: 435/3؛ الاعلام، الزركلي: 281/6؛ معجم المؤلفين، كحالة: 40/11؛ فهرس الفهارس، الكتاني: 316/1.

(**13**) يقول ابن عربي في فصل اعتبار قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة: ثم يقول بعد الاستعاذة (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) فإذا قالها، يقول الله: يذكرني عبدي، فينبغي على هذا أن يكون العامل في (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) اذكر، فتتعلق الباء بهذا الفعل إن صح هذا الخبر، وإن لم يصح فيكون الفعل اقرأ بسم الله، فإنه ظاهر في اقرأ باسم ربك، هذا يتكلفه لقولهم، إن المصادر لا تعمل عمل الأفعال إلا إذا تقدمت، وأما إذا تأخرت فتضعف عن العمل، وهذا عندنا غير مرضي في التعليل، لأنه تحكم من النحوي فإن العرب لا تعقل ولا تعلل، فيكون تعلق البسملة عندي بقوله الحمد لله بأسمائه، فإن الله لا يحمد إلا بأسمائه غير ذلك لا يكون ولا ينبغي أن نتكلف في القرآن محذوفا إلا لضرورة، وما هنا ضرورة. ينظر الفتوحات المكية في معرفة أسرار المالكية والملكية، بن العربي، محيي الدين محمد بن علي، ضبطه وصححه ووضع فهاسه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت: 67/2.

(**14**) هو كتاب "الفتوحات المكية، في معرفة أسرار المالكية والملكية" ويقع في أربعة أجزاء، وهو للشيخ محيي الدين محمد بن علي، المعروف بابن عربي، ويعدّ من أعظم كتبه، وآخرها تأليفا. قال فيها: كنت نويت الحج والعمرة، فلما وصلت أم القرى، أقام الله – سبحانه وتعالى – في خاطري أن أعرف الولي، بفنون من المعارف، حصلتها في غيبتي، وكان الأغلب منها، ما فتح الله – سبحانه وتعالى – علي، عند طوافي بيته المكرم. وقال في الباب الثامن والأربعين: واعلم، أن ترتيب أبواب الفتوحات، لم يكن عن اختيار ولا عن نظر فكري، وإنما الحق – تعالى – يملي لنا، على لسان ملك الإلهام، جميع ما نسطره. وجد بخطه، في آخر الفتوحات، وكان الفراغ من هذا الباب: في شهر صفر، سنة 629، تسع وعشرين وستمائة. ينظر كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة: 1238/2.

(**15**) هو محمّد بن سالم الطبلاوي، ناصر الدين، من علماء الشافعية بمصر، ولد بمصر عام 866 هـ ستة وستين وثمانمائة من الهجرة تقريباً، وعاش نحو مئة سنة، وانفرد في كبره بإقراء العلوم الشرعية وآلاتها كلها، حفظا، ولم يكن في مصر أحفظ لهذه العلوم منه، وقد عدوا ذلك من جملة كراماته، فإنه من المتبحرين في التفسير والقراءات والفقه والحديث والأصول والمعاني والبيان والطب والمنطق والكلام والتصوف، وله الباع الطويل في كل فن من العلوم. يقول الغزي: توفي كما بخط والد شيخنا نقلاً عن ثقات كانوا بمصر عاشر جمادى الآخرة سنة ست وستين وتسعمائة ودفن في حوش الإمام الشافعي، وكان له جنازة عظيمة، وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر شعبان قال والد شيخنا: وقيل لي أنه عمر نحو المائة وانتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى. ينظر الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي: 33/2؛ إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، البرماوي: 282/2؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة: 141/3؛ الأعلام، الزركلي: 134/6.

(**16**) لم أفلح بالوقوف على هذا الكتاب.

(**17**) وردت عبارة: (ﷺ) في (ب) و(ج): (صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم)، وهو تحريفٌ.

(**18**) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الخزرجي النجاري، قدم النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة وهو بن عشر سنين فأهدته أمه لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) كي يخدمه فخدم نبي الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وانتقل من المدينة بعد أن بصرت البصرة أيام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وسكنها وكان يصفر لحيته بالورس وتوفى سنة إحدى وتسعين وكنيته أبو حمزة. ينظر التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد (د.ت): 27/2؛ مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، البُستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة 1991م: 65؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1994م: 294/1؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت 1985م: 395/3.

(**19**) قال أنس – رضي الله عنه –: صليت خلف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي – رضي الله عنهم – فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين، ولم أسمعهم يسملون. ينظر منح الجليل شرح مختصر خليل، المالكي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد عليش، دار الفكر، بيروت 1989م: 265/1.

(**20**) هو الإمام مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، أبو عبد الله، إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة، وإليه تنسب المالكية، ولد في المدينة سنة 93هـ. كان صلبا في دينه، بعيدا عن الأمراء والملوك، وشي به فضربه سياطا انخلعت لها كتفه، ووجه إليه الرشيد العباسي ليأتيه فيحدثه، فقال: العلم يؤتى، فقصد الرشيد منزله واستند إلى الجدار، فقال مالك: يا أمير المؤمنين من إجلال رسول الله إجلال العلم، فجلس بين يديه، فحدثه، وسأله المنصور أن يضع كتابا للناس يحملهم على العمل به، فصنف "الموطأ" وله تصانيف أخرى توفي في المدينة سنة 179هـ. ينظر الطبقات الكبرى للمسمى لوافح الأنوار في طبقات الأخيار، الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر 1315هـ: 45/1؛ قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الهجراني، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، عُني به: بو جمعة مكري وخالد زواري، ط1، دار المنهاج، جدة 2008: 250/2؛ وفيات الأعيان، ابن خلكان: 135/4؛ الأعلام، الزركلي: 257/5.

(**21**) علي بن أحمد بن مكرّم الصعيدي العدوي، فقيه مالكي مصري، كان شيخ الشيوخ في عصره. ولد في بني عديّ، بالقرب من منفلوط سنة 1112هـ، وتوفي في القاهرة سنة 1189هـ. ولديه مؤلفات عدة منها حواشي وتقريرات. قال فيه محمد الأمير الكبير: لازمته رحمه الله تعالى ما يفوق على عشرين سنة في كتب المعقول والمنقول إلى أن مات، ففي الحقيقة نسبتنا إليه، وجل انتفاعنا على يديه – رضي الله تعالى عنه. ينظر سد الارب من علوم الاسناد والادب، محمد الأمير الكبير: 5؛ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، الحسيني أبو الفضل: 206/3؛ معجم المؤلفين، كحالة: 29/7؛ الأعلام، الزركلي: 260/4.

(**22**) عبارة: (رحمه الله) ساقطة في (ب) و(ج).

(**23**) الأبيات من بحر الخفيف التام. ينظر ديوان ابن عربي، محيي الدين محمد بن علي، شرحه: أحمد حسن بسج، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1996م: 48-49.

(**24**) هو محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، زين الدين، من كبار العلماء بالدين والفنون. انزوى للبحث والتصنيف، وكان قليل الطعام كثير السهر، فمرض وضعفت أطرافه، فجعل ولده تاج الدين محمد يستملي منه تآليفه، وله نحو ثمانين مصنفا، منها: الكبير والصغير، والتام والناقص، عاش في القاهرة، وتوفي بها سنة 1031هـ. ينظر معجم المؤلفين، كحالة: 166/10؛ الأعلام، الزركلي: 204/6؛ معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض: 551/2.

(**25**) وردت عبارة: (أَنَّها على) في (ب) و(ج): (أنه) وهو تحريفٌ وفيه سقطٌ.

(**26**) وردت كلمة: (ولا) في (ب) و(ج): (وأَنَّهُ لا) بزيادة كلمة: (أَنَّهُ).

(**27**) وردت كلمة: (والإيلافِ) في (ب) و(ج): (ولإيلافِ) وهو تحريفٌ.

(**28**) وردت كلمة: (الملابَسَةِ) في (ب) و(ج): (للمُلابَسَةِ) وهو تحريفٌ.

(**29**) الباء حرف من حروف المعاني، وحروف المعاني هي الحروف التي تفيد معاني نحوية في التركيب، ولا يتحدد معناها إلّا بالسياق، ويؤتى بها لربط أمر بأمر، ومناها ههنا المصاحبة والملابسة، كما في قوله تعالى:﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ﴾، ويجوز أن تكون للاستعانة، كالباء في قوله: (كتبت بالقلم)، فاعلم أن الأول يناسب الدراية، والثاني يناسب الرواية، لكن الأول لما كان أظهر رجع على الثاني. فباء المصاحبة والملابسة تدل على الحال، ويحسن في موضعها كلمة (مع)، أما باء الاستعانة فتدخل على آلة الفعل، ويستعان بها بعدها لتحقيق الفعل. ينظر شرح قواعد الإعراب لابن هشام، الكافيجي، محي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان الرومي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1، دار طلاس، دمشق 1989م: 32.

(**30**) هو أحمد بن موسى الخيالي الرومي الحنفي، شمس الدين، متكلم وفقيه وأصولي، كان مدرسا بالمدرسة السلطانية في بروسة (بتركيا) ثم في أزنيق، وتوفي بها سنة 861هـ، وقيل في حدود 886هـ. من تصانيفه: حاشية على منتهى السول والأمل في علمي الاصول والجدل، وحواش على أوائل شرح التجريد للطوسي، حاشية على شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية، وحاشية على شرح العقائد العضدية. ينظر معجم المؤلفين، كحالة: 187/2؛ الأعلام، الزركلي: 262/1.

(**31**) وردت كلمة: (الفناري) في (ب) و(ج): (الفقاري) وهو تحريف، وفي (ج): (الفتاري) وهو تصحيف. وهو حسن بن محمد شاه بن محمد شمس الدين بن حمزة الفَنَاري، من علماء الدولة العثمانية. يقال له: ملّا حسن جلبي ولد ونشأ في تركيا وبها توفي سنة 886هـ، صنف كتبا، منها: حاشية على شرح السراجية في الفرائض، وحاشية على التلويح شرح التنقيح في الأصول، وحاشية على تفسير البيضاوي، وحاشية على شرح المطول للتفتازاني في البلاغة، وحاشية على شرح المواقف للشريف الجرجاني، ورسالة في الفلسفة، وله نظم بالتركية والعربية. ينظر نظم العقيان في أعيان الأعيان، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت (د.ت): 105؛ الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، ط1، مطبعة دار السعادة، مصر 1324هـ: 64؛ الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشْكُبْرِي زَادَهْ، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين، دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت): 114؛ معجم المؤلفين، كحالة: 213/3؛ الأعلام، الزركلي: 216/2-217؛ معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض: 138/1.

(**32**) وردت كلمة: (إذ) في (ب): (إذا) وهو تحريف.

(**33**) وردت كلمة: (ابتداء) في (ب): (ابتدى) وهو تحريف.

(**34**) ينظر حاشية الشنواني على إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد، الشنواني، محمد بن علي بن منصور، تحقيق: عماد الجلياتي، دار الكتب العلمية، بيروت 2022م: 66.

(**35**) وردت كلمة: (الابتداءين) في الأصل و(ج): (الابتداء) وهو تحريف.

(**36**) ينظر حاشية السيالكوتي على حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية، السيالكوتي، عبدالحكيم بن شمس الدين بن محمد، طبعت بمطابع الدولة العلية، الآستانة 1235هـ: 13.

(**37**) وردت كلمة: (عبدالحكيم) في (ب): (عبدالحكم) وهو تحريف. وهو عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي السِيَالَكُوتي البنجابي، فاضل من أهل سيالكوت التابعة للاهور، بالهند. اتصل بالسطان (شاهجان) فأكرمه وأنعم عليه بضياع كانت تكفيه مؤنة السعي للعيش، وكان من كبار العلماء وخيارهم، ولم يبلغ أحد من علماء الهند في وقته ما بلغ من الشأن والرفعة، وأفنى كهولته وشيخوخته في الانهماك على العلوم وحل دقائقها. توفي سنة 1067هـ، وله تصانيف عدة منها: عقائد السيالكوتي، وحاشية على تفسير البيضاوي، وزبدة الأفكار وهي حاشية على شرح العقائد النسفية، وحاشية على الجرجاني في المنطق، وحاشية على القطب، على الشمسية في المنطق، وحاشية على المطول في البلاغة، وحاشية على شرح تصريف العزي للسعد. ينظر هدية العارفين، البغدادي: 504/1؛ معجم المؤلفين، كحالة: 95/5؛ الأعلام، الزركلي: 283/3؛ معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض: 258/1.

(**38**) ينظر الكشاف، الزمخشري: 66/1.

(**39**) ينظر مفتاح العلوم، السكاكي: 454.

(**40**) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أبو بكر، واضع أصول البلاغة وكان من أئمة اللغة. من أهل جرجان، توفي سنة 471هـ، وله شعر رقيق، ومن كتبه: أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، والجمل في النحو، والتتمة في النحو، والمغني في شرح الإيضاح، وقد اختصره في شرح آخر سماه: المقتصد، وإعجاز القرآن، والعمدة في تصريف الأفعال، والعوامل المئة. ينظر إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت 1982م: 188/2؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي: 432/18؛ العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: أيمن نصر الأزهري وسيد مهني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1997م: 267؛ معجم المؤلفين، كحالة: 310/5؛ الأعلام، الزركلي: 48/4-49.

(**41**) يقول الشيخ عبد القاهر الجرجاني: (وأما الفعلُ فموضوعُه على أنه يقتضي تَجَدُّدَ المعنى المُثْبَت به شيئاً بعْدَ شيء. فإذا قلتَ: "زيدٌ منطلقٌ"، فقد أَثبتَّ الانطلاقَ فعْلاً له، من غيرِ أن تجعلَه يَتجدَّد ويَحْدُثُ منه شيئاً فشيئاً، بل يكونُ المعنى فيه كالمعنى في قولك: "زيد طويل"، و "عمرو قصير": فكما لا تقصد ههنا إلى أن تَجعل الطولَ أو القِصَر يتجدَّد ويَحدثُ، بل تَوجِبُهما وتُثْبِتُهما فقط، وتَقْضي بوجودِهما على الإطلاق، كذلك لا تتعرَّضُ في قولك: "زيدٌ منطلقٌ" لأكْثَرَ مِن إثباتِهِ لِزَيد). دلائل الإعجاز، الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد أبو بكر، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، ط1، مطبعة المدني بالقاهرة ودار المدني بجدة 1992م: 174.

(**42**) وردت كلمة: (للدلالة) في (ب) و(ج): (الدلالة) وهو تحريف.

(**43**) وردت كلمة: (بقرائن) في (ب) و(ج): (بقرينة) وهو تحريف.

(**44**) وردت عبارة: (أي عن الجملة الفعلية إلى الجملة الاسمية) في هامش (ب) بإحَالةٍ.

(**45**) وردت كلمة: (فالأصل) في (ب): (في الأصل) وهو تحريف.

(**46**) وردت كلمة لفظ الجلالة: (الله) في الأصل، ولم ترِدْ في (ب) و(ج).

(**47**) وهو كتاب " شرح ألفية ابن مالك في النحو" للأُشْمُوني، والأُشْمُوني هو علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين ، نحوي، من فقهاء الشافعية، أصله من أشمون (بمصر) ولد بالقاهرة سنة 838هـ، وولي القضاة بدمياط، وكانت وفاته في نحو سنة 900هـ، وله مصنفات عدة، منه: شرح ألفية ابن مالك في النحو، ونظم المنهاج في الفقه، وشرحه، ونظم جمع الجوامع، ونظم إيساغوجي في المنطق. ينظر المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي: 113/2؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة: 394/2؛ معجم المؤلفين، كحالة: 225/7؛ الأعلام، الزركلي: 10/5.

(**48**) وردت كلمة: (الملجأ) في الأصل و(ب) و(ج): (الملجئ) وهو تحريف. جاءت الهمزة هنا في آخر الكلمة، والحرف الذي قبلها متحرك مفتوح، لذا فترسم الهمزة على حرف الألف الذي ناسب حركة الحرف الذي سبق الهمزة، كما هو في كلمة (ملجَأ). ينظر الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، عبد العليم إبراهيم، مكتبة غريب، مصر (د.ت): 57.

(**49**) قال الأُشْمُوني: أصل "الحمد لله": أحمد أو حمدت حمد الله؛ فحذف الفعل اكتفاء بدلالة مصدره عليه، ثم عدل إلى الرفع لقصد الدلالة على الدوام والثبوت، ثم أدخلت عليه "أل" لقصد الاستغراق. ينظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأُشْمُوني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان 1998م: 17/1..

(**50**) وردت كلمة: (استناد) في الأصل: (اسناد) وهو تحريف.

(**51**) وردت عبارة: (أي في دعوى دلالة الاسميَّة على الدَّوام) في هامش (ب) بإحَالةٍ. والرضي الأستراباذي: هو محمد بن الحسن نجم الدين، عالم بالعربية، من أهل أستراباذ (من أعمال طبرستان) اشتهر بكتابيه (الوافية في شرح الكافية، لابن الحاجب في النحو جزآن، وقد أكمله سنة 686هـ، وشرح مقدمة ابن الحاجب، وهي المسماة بالشافية في علم الصرف، توفي نحو 686هـ. ينظر معجم المؤلفين، كحالة: 183/9؛ الأعلام، الزركلي: 86/6؛ الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم، جمع وإعداد: الزبيري، وليد بن أحمد الحسين، والقيسي، إياد بن عبد اللطيف، والحبيب، مصطفى بن قحطان، والقيسي، بشير بن جواد، والبغدادي، عماد بن محمد، ط1، مجلة الحكمة، بريطانيا 2003م: 2048/3.

(**52**) وردت كلمة: (ثابت) في هامش (ب) بإحَالةٍ.

(**53**) وردت كلمة: (فضعيف) في (ب): (ضعيف) وهو تحريف.

(**54**) وردت عبارة: (وفيهِ [ملجأٌ] ضعيفٌ وهو قيدُ الدَّوامِ) في هامش (ب) بإحَالةٍ.

(**55**) ذكر الرضي في باب مسوغات الابتداء بالنكرة، حول كلمة (سلام) في جملة (سلام عليك)؛ فيقول: (سلام في قولك: سلام عليك، بمعنى مصدر سلمك الله، أي جعلك سالما، فالأصل: سلمك الله سلاما، ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال فبقي المصدر منصوبا، وكان النصب يدل على الفعل، والفعل على الحدوث، فلما قصدوا دوام نزول سلام الله عليه، واستمراره أزالوا النصب الدال على الحدوث، فرفعوا سلام). شرح الرضي على الكافية، الرضي الإستراباذي، محمد بن الحسن نجم الدين، تحقيق وتصحيح وتعليق: د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا 1975م: 236/1.

(**56**) هو أحمد بن يحيى بن محمد الهروي، المعروف بحفيد التفتازاني (سيف الدين) عالم مشارك في بعض العلوم كالبلاغة، والفرائض. من تصانيفه: شرح فرائض السراجية، حاشية على المختصر للتفتازاني، وحاشية على المطول للتفتازاني وكلاهما في المعاني والبيان، حاشية على شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية، وعلق على

اوائل الكشاف للزمخشري. ينظر سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة: 358/4؛ معجم المؤلفين، كحالة: 205/2- 206؛ الأعلام، الزركلي: 270/1.

(57) ينظر حاشية الهروي على مختصر المعاني المشهورة بحاشية الحفيد، الحفيد، أحمد بن يحيى بن محمد بن سعد التفتازاني، مطبعة عامرة، استانبول 1308هـ: 3.

(58) وردت كلمة: (ومخالفة) في (ب): (ومخالفته)، وهو تحريفٌ.

(59) يقصد هنا الشيخ الرضي الإستراباذي.

(60) هو عثمان بن عبد الله الخطائي، الحنفي، المعروف بمولانازاده (نظام الدين)، بياني واصولي، له حاشية على مختصر التفتازاني لشرح التلخيص، وحاشية على المطول للتفتازاني وكلاهما في المعاني والبيان، وحاشية على التلويح للتفتازاني في الاصول. توفي سنة 901هـ. ينظر سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة: 335/2؛ معجم المؤلفين، كحالة: 258/6-259.

(61) هو اسماعيل بن غنيم الجوهري، الغنيمي. عالم مشارك في بعض العلوم، ومن آثاره: بلوغ المرام بشرح ديباجة شرح القطر لابن هشام في النحو، التجريد في اعراب كلمة التوحيد، القول المحكم فرغ منه سنة 1165 هـ، احراز السعد بانجاز الوعد بمسائل اما بعد، فتح الابواب المقفلة عن مباحث البسملة، وحلل الاصطفا بشيم المصطفى (صلّى الله عليه وسلم). كان حيا سنة 1165هـ. ينظر معجم المؤلفين، كحالة: 285/2؛ الأعلام، الزركلي: 321/1.

(62) وردت كلمة: (ظاهر) في الأصل: (ظ) اختصاراً.

(63) هو كتاب "الحاشية على المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم في علوم البلاغة"، تأليف السيد الشريف الجرجاني، أبي الحسن علي بن محمد بن علي المتوفى سنة (816هـ).

(64) وردت كلمة: (إن) في (ب) و(ج): (لما) وهو تحريف.

(65) وردت كلمة: (وضعاً) في الأصل: (وصفاً) وهو تصحيف وتحريف.

(66) وردت كلمة: (والدوام) في (ب): (أو الدوام) وهو تحريفٌ، وفي (ج): (والدوم) وهو تحريف.

(67) وردت كلمة: (باقتضاء) في (ب): (اقتضاء) وهو تحريف.

(68) ينظر الحاشية على المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم في علوم البلاغة، السيد الشريف الجرجاني، أبي الحسن علي بن محمد بن علي، قرأه وعلق عليه: د. رشيد أعرضي، دار الكتب العلمية، بيروت 2007م: 185.

(69) وردت كلمة: (آه) في (ب): (انتهى) وهو تحريفٌ.

(70) ينظر حاشية الهروي على مختصر المعاني المشهورة بحاشية الحفيد، أحمد بن يحيى: 2-3.

(71) وردت كلمة: (والدوام) في (ب): (الدوم) وهو تحريفٌ.

(72) وردت كلمة: (ظرفاً) في (ب): (ظرف) وهو تحريف.

(73) وردت كلمة: (وأجراها) في (ب) و(ج): (أجراها) وهو تحريف.

(74) وردت عبارة: (أي فإن قدرت اسماً دلَّت على الدوام، أو فعلاً دلَّت على الثُّبوت) في هامش (ب) بإحالةٍ.

(75) وردت كلمة: (بالجزأين) في الأصل و(ب): (بالجزئين) وهو تحريف. وذلك لأن حركة حرف (الزاي) الذي يسبق الهمزة ساكن، وحركة (الهمزة) هي الفتحة، لذا ترسم الهمزة على الألف.

(76) وردت كلمة: (خص) في (ب) و(ج): (خاص) وهو تحريف.

(77) كلمة: (بالقرائن) ساقطة من (ج).

(78) وردت كلمة: (لغلبة) في (ب): (تغلبة) وهو تحريف.

(79) وردت كلمة: (الواقع) في (ب) و(ج): (الواقعي) وهو تحريف.

(80) جاء في حاشية الدسوقي: (إن قلت الاسم كما يحمل على الدوام بواسطة القرائن يصح أن يحمل على الاستمرار التجددي باعتبار القرائن الخارجية كالفعل، فلأي شيء خص الفعل بالدلالة على الاستمرار التجددي دون الاسم؟ قلت: وجه ذلك مناسبة الاستمرار التجددي للفعل لاشتماله على الزمان المتجدد). حاشية الدسوقي على مختصر السعد شرح تلخيص مفتاح العلوم، الدسوقي، محمد بن عرفة، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، المكتبة العصرية، بيروت 2007م: 42/2.

(81) بزيادةِ كلمةِ: (قوله) في (ج).

(82) وردت كلمة: (أن) في (ب): (بأن) وهو تحريف.

(83) وردت كلمة: (مؤذن) في (ب): (يوذن) وهو تحريف.

(84) وردت عبارة: (ابن قاسم) في الأصل: (سم) اختصاراً.

(85) وردت كلمة: (عِلَّة) في الأصل: (إلا) وهو تحريف.

(86) وردت كلمة: (لإنشاء) في (ب): (الإنشاء) وهو تحريف.

(87) وردت كلمة: (قال) في (ب) و(ج): (قيل) وهو تحريف.

(88) وكلمة (الذي) هنا، اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للفظ الجلالة وهو مع صلته في معنى المشتق، وقد تقرر أن تعليق الحكم بالمشتق يؤذن بكون المشتق منه علة فكأنه قال: الحمد لله، لجعله لغة الحَ، فيكون في كلامه إشارة إلى أنه يستحق الحمد، لأفعاله كما يستحقه لذاته. ينظر شرح الكفراوي على متن الآجرومية بحاشية الحامدي، الكفراوي، حسن بن علي الأزهري، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت 2010م: 32.

(89) هو أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السَّمَرْقَنْدي، عالم بفقه الحنفية، وأديب. له كتب، منها: الرسالة السمرقندية في الاستعارات، ومستخلص الحقائق شرح كنز الدقائق في فقه الحنفية، وحاشية على المطول في البلاغة، وشرح الرسالة العضدية للجرجاني في الوضع، توفي بعد 888هـ. ينظر معجم المؤلفين، كحالة: 103/8؛ الأعلام، الزركلي: 173/5؛ الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، الزبيري، وليد بن أحمد ومجموعة مؤلفين: 1834/2.

(90) وهي "شرح رسالة الوضع العضدية" من تأليف، السمرقندي، أبو القاسم بن أبي بكر الليثي (المتوفى بعد سنة 888هـ)، وقد شرحها أيضاً: الشريف الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد ابن علي الحسيني الحنفي (ت 816هـ)، والملا عصام، عبد الملك بن جمال الدين العصامي الإسفراييني (ت 1037هـ).

(91) وردت كلمة: (الكلام) في (ب) و(ج): (البيان) وهو تحريف.

(92) وردت عبارة: (أي في النَّفس) في هامش (ب) بإحالةٍ.

(93) جاء في شرح السمرقندي قوله: (الذي خصّ): أي لأجل تخصيصه لأن الموصول وصلته بمعنى المشتق وتعليق الحكم بمعنى المحكوم عليه بمشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق، فيكون كلامه إشارة إلى أنه تعالى يستحق الحمد لأفعاله كما يستحقه لذاته فإن قلت إن الحكم لم يتعلق بالمشتق بل بموصوفه، قلنا: الصفة والموصوف كالشيء الواحد. شرح السمرقندي على الرسالة العضدية في علم الوضع، وبهامشه حاشية الدسوقي، السمرقندي، أبو القاسم بن أبي بكر الليثي، ط1، المطبعة الجمالية، مصر 1329هـ: 2.

(94) وردت كلمة: (الحمدلة) في (ب): (الحمد) وهو تحريف، وفي (ج): (قوله الحمد) وهو تحريف.

(95) وردت كلمة: (خائف) في الأصل: (خالف) وهو تحريف.

(96) وردت كلمة: (في) في (ج): (من) وهو تحريف.

(97) هذا شطر من بيت لقيس بن الملوح (مجنون ليلى)، وهو من بحر البسيط، وتمامه كما جاء في الديوان:

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر

ينظر ديوان قيس بن الملوح (مجنون ليلى)، جمع وتحقيق وشرح: عبد الستار أحمد فراج، دار مصر للطباعة، مصر (د.ت): 130.

والشاهد هنا: أن مقتضى سياق الكلام أن يقول: (أم هي) على اعتبار المقام للضمير، لكنه ذكر (ليلى) ثانيا للتلذذ بذكر اسم صاحبته، وجاء بدليل التكرار مع قرينة العشق فإن ما لا يتلذذ به لا يكرر. ينظر شرح حلية اللب المصون، الدمنهوري: 54.

(98) وردت كلمة: (أو) في (ب): (و) وهو تحريف.

(99) وردت كلمة: (التقديم) في (ب) و(ج): (القديم) وهو تحريف.

(100) وردت كلمة: (المقال) في (ب) و(ج): (المقالي) وهو تحريف.

(101) ولعل المصنف يريد هنا ان (الحمد لله) أظهر وأكثر تمكينا ولياقة وتأدبا مع الذات العلية من الإضمار، فالتصريح هنا أبلغ من التلميح، وهذا خاص مع الله وحده. أمّا في غير (الحمد لله) فالتلميح أبلغ من التصريح، وذلك قالوا: "رُبَّ إشارة أبلغ من عبارة". فالتصريح بالحمد مع الله – عزَّ وجلَّ – ينال قوة الشرف. ولكن مع غير الله تعالى يمكن أن يكون المرءُ خائفاً يترقب من التصريح وذلك ديدن الشعراء العشّاق الذين يخشون الفضيحة فيلجؤون إلى التلميح.

(102) أمّا قوله: (ومن البعيد وإن قرره شيخنا...) فالمراد – والله أعلم – أنّ المصنف محمد الأمير الكبير، استبعد رأي شيخه الذي حَمَل (الحمد) على الحامدية والمحمودية، ويرى أنّ الأقرب لمعنى الحمد حمله على المصدرية، لأنه مصدر. قال السمين الحلبي في معرض حديثه عن الحمد: (والأصل فيه المصدرية فلذلك لا يُثنّى ولا يُجمع). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق (د.ت): 38/1.

(103) وردت كلمة: (والمحمودية) في (ب): (أو المحمودية) وهو تحريف.

(104) وردت كلمة: (وفعل) في (ب): (وهو فعل) وهو تحريف.

(105) وردت كلمة: (محمود) في (ب): (محمود) وهو تحريف.

(106) الحمد مصدر يصح أن يراد به معنى المبني للفاعل، أي الحامديّة، أو المبني للمفعول، أي المحموديّة، أو المعنى المصدري أو الحاصل بالمصدر، وعلى كلّ فأن في قولنا: الحمد لله، إما للجنس أو للاستغراق أو للعهد الذهني، أي الفرد الكامل المعهود ذهنا. ينظر رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، ط2، دار الفكر، بيروت 1992م: 8/1.

(107) بزيادة كلمة: (قوله) في (ج).

(108) وردت كلمة: (النملة) في الأصل: (النمل) وهو تحريف.

(109) وردت كلمة: (سن) في الأصل: (من) وهو تحريف.

(**110**) وردت كلمة: (المكري) في (ب) و(ج): (المكري له) بزيادة كلمة: (له).

(**111**) جاء في التأويلات النجمية: (فإنه الخالق الحكيم الذي خلقهم وما يعلمون على مقتضى حكمته ووفق مشيئته، فإن رأى منهم حسنا فلذلك من نتائج إحسانه وفضله، وأن منهم قبيحاً فذلك من موجبات حكمته وعدله). التأويلات النجمية في التفسير الإشاري الصُّوفي، الكُبرى، نجم الدين أحمد بن عمر بن محمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 2009م: 49/5.

(**112**) بزيادةِ كلمة: (تعالى) في (ب) و(ج).

(**113**) وردت كلمة: (يعلمون) في (ب) و(ج): (يعملون) وهو تحريف.

(**114**) وردت كلمة: (منزه) في (ب): (متنزه) وهو تحريف.

(**115**) كلمة: (عن) ساقطة من (ب).

(**116**) يقول الشعراني: (ومن حقق النظر علم أنه لا أثر لمخلوق في فعل شيء من حيث التكوين، وإنما له الحكم فيه فقط فافهم فإن غالب الناس لا يفرق بين الحكم، والأثر. وإيضاح ذلك أن الله تعالى إذا أراد إيجاد حركة أو معنى من الأمور التي لا يصح وجودها إلا في موادها لاستحالة أن تقوم بنفسها إذ لا بد من وجود محل يظهر فيه تكوين هذا الذي لا يقوم بنفسه). لوافح الأنوار في طبقات الأخيار (الطبقات الكبرى)، الشَّعْراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر1315هـ: 136/2.

(**117**) هو عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن موسى الشعراني، الانصاري، الشافعي، الشاذلي، المصري (ابو المواهب، ابو عبد الرحمن) فقيه، أصولي، محدث، صوفي، مشارك في أنواع من العلوم. ولد في قلقشنده بمصر في 27 رمضان سنة 898هـ، ونشأ بساقية أبي شعرة من قرى المنوفية، وتوفي بالقاهرة سنة 973هـ. وله تصانيف كثيرة، نذكر منها: الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية، وأدب القضاة، وإرشاد الطالبين إلى مراتب العلماء العاملين، والأنوار القدسية في معرفة آداب العبوديّة، والبحر المورود في المواثيق والعهود، والبدر المنير في الحديث، وبهجة النفوس والأسماع والأحداق فيما تميز به القوم من الآداب والأخلاق، ولواقح الأنوار في طبقات الاخيار (الطبقات الكبرى)، والمقدمة النحوية في علم العربية، وغيرها. ينظر التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 2007م: 451؛ معجم المؤلفين، كحالة: 218/6؛ الأعلام، الزركلي: 180/4.

(**118**) المجاز هو مَفْعَلٌ اسم مكان بمعنى الطريق في اللغة، يقال: جعلتُ كذا مجازاً لحاجتي، أي طريقاً لها؛ لأنَّ المجاز الاصطلاحي طريق للمبالغة. ينظر إيضاح العبارة شرح رسالة الاستعارة، الحنفي، قاسم بن نعيم، دار الكتب العلمية، بيروت 2015م: 15.

(**119**) وردت كلمة: (لا) في (ب): (لم) وهو تحريف.

(**120**) وردت كلمة: (بالمكافأة) في (ب): (بالمكافات) وهو تحريف.

(**121**) وردت كلمة: (بحمده) في الأصل: (بحمد) وهو تحريف.

(**122**) وردت كلمة: (أو) في (ج): (و) وهو تحريف.

(**123**) وردت كلمة: (فالأولى) في (ب) و(ج): (فاولى) وهو تحريف.

(**124**) بزيادةِ كلمة: (في) في الأصل.

(**125**) وردت عبارة: (قيد به) في (ب) و(ج): (قيل) وهو تحريف.

(**126**) وردت كلمة: (أيسب) في (ب) و(ج): (يسب) وهو تحريف.

(**127**) جاء في صحيح البخاري ما نصّه: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: " يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ". ينظر الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، دار طوق النجاة، بيروت 1422هـ: 133/6.

(**128**) وردت كلمة: (والظاهر) في الأصل: (والظ) اختصاراً.

(**129**) بزيادةِ كلمة: (قوله) في (ج).

(**130**) وردت كلمة: (بضمير) في (ب): (لضمير) وهو تحريف.

(**131**) وردت كلمة: (ويؤولون) في (ب): (ويولون) وهو تحريف.

(**132**) يعمل المصدر مظهرا، مكبرا، غير محدود، ولا منعوب قبل تمامه، عمل فعله. والغالب ان لم يكن بدلا من اللفظ بفعله تقديره به بعد " ان " المخففة، او المصدرية، او " ما " اختها. ولا يلزم ذكر مرفوعة، ومعموله كصلة، في منع تقدمه، وفصله، ويضمر عامل فيما اوهم خلاف ذلك، او يعد نادرا. واعماله مضافا أكثر من اعماله منونا واعماله منونا أكثر من اعماله مقرونا بالألف واللام، ويضاف الى المرفوع، او المنصوب، ثم يستوق العمل، كما كان يستوفيه الفعل، ما لم يكن الباقي فاعلا، فيستغنى عنه غالبا، وقد يضاف الى ظرف، فيعمل بعده عمل المنون. ويتبع مجروره لفظا ومحلا، ما لم يمنع مانع، فإن كان مفعولا، ليس بعده مرفوع بالمصدر جاز في تابعه الرفع، والنصب، والجر. ويعمل عمله اسمه غير العلم، وهو ما دل على معناه وخالفه بخلوه. لفظا وتقديرا دون عوض. من بعض ما

في فعله، فإن وجد عمل بعد ما تضمن حروف الفعل من اسم ما يفعل به، او فيه، فهو لمدلول به عليه. ينظر اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2004م: 357/1؛ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 2008م: 839/2.

(**133**) بِزيادةِ كلمة: (قوله) في (ج).

(**134**) بِزيادةِ كلمة: (قوله) في (ج).

(**135**) وردت كلمة: (بأسرار) في الأصل و(ب): (أسرار) وهو تحريف.

(**136**) بلاغة المتكلم، هي ملكة يُقتدر بها على تأليف كلام بليغ. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي: 28/1.

(**137**) بلاغة الكلام، هي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي: 24/1.

(**138**) وردت كلمة: (الخطأ) في (ج): (الخطاء) وهو تحريف.

(**139**) وردت كلمة: (توصف) في الأصل: (يوصف) وهو تصحيف.

(**140**) وردت كلمة: (فالمفردة) في الأصل و(ج): (فالمعرفة) وهو تحريف.

(**141**) بِزيادةِ كلمة: (قوله) في (ج).

(**142**) جمع عبد القاهر الجرجاني مصطلحات البلاغة والفصاحة والبيان والبراعة، ولم يفصل بينها جميعا، فنجده يقول: في تحقيق القول على "البلاغة" و "الفصاحة"، و "البيان" و "البراعة"، وكل ما شاكل ذلك، مما يُعبَّر به عن فضلِ بعضِ القائلين على بعضٍ، من حيثُ نَطقوا وتكلَّموا، وأخبروا السامعين عن الأغراض والمقاصد، وراموا أنْ يُعْلِمُوهم ما في نفوسهم؛ ويَكشفوا لهم عن ضمائر قلوبهم. ينظر دلائل الإعجاز، الجرجاني: 43.

(**143**) هو أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني، أبو العباس، شهاب الدين، ابن أبي حجلة، عالم بالأدب، شاعر، من أهل تلمسان، ولد سنة 725هـ، وسكن دمشق، وولي مشيخة الصوفية بصهريج منجك (بظاهر القاهرة) ومات فيها بالطاعون سنة 776هـ. كان حنفيا يميل إلى مذهب الحنابلة، وله أكثر من ثمانين مصنفا، منها: مقامات، وكتاب ديوان الصبابة، ومنطق الطير.. وغير ذلك. ينظر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني: 390/1؛ الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الغزي: 124/2 معجم المؤلفين، كحالة: 201/2؛ الأعلام، الزركلي: 268/1-269.

(**144**) وردت كلمة: (الجوهر) في (ب) و(ج): (الجوهري) وهو تحريف.

(**145**) وردت كلمة: (الأزهر) في (ب): (الأزهري) وهو تحريف.

(**146**) وردت كلمة: (الأخضر) في (ب): (الأخضري) وهو تحريف.

(**147**) ينظر ديوان الصبابة، ابن أبي حجلة شهاب الدين أحمد، دار ومكتبة الهلال، بيروت 1980م: 84.